تقرير حول
(النساء خلف القضبان)
توثيق انتهاكات بحق النساء خلال فترة اعتقالهن في سجون الاحتلال الإسرائيلي

مقدمة

يشكل اعتقال النساء في مناطق النزاعات أداة قمعية وعنفيه، تتعرض النساء اللواتي اعتقالهن في كثير من الأحيان لمعاملة غير إنسانية، تشمل التعذيب الجسدي والنفسي والتهديد والإهمال الصحي، والعنف الجنسي، وفي خضم حرب الإبادة الجماعية المستمرة على قطاع غزة، تتعرض النساء الفلسطينيات لاعتقالات ممنهجة من قبل قوات الاحتلال الإسرائيلي، تتجاوز معاناة النساء في هذا السياق حدود الاعتقال التقليدي، لتشمل ظروفًا قاسية ومعاملة لاإنسانية، تصدرت عمليات اعتقال النساء مشهد الانتهاكات لتضيف فصلًا جديدًا إلى مأساة إنسانية لم يسبق لها مثيل، هذه الاعتقالات ليست مجرد أفعال فردية أو استثناءات قانونية، بل هي جزء من سياسة ممنهجة تسعى إلى تدمير النسيج الاجتماعي الفلسطيني، وتعكس هذه الممارسات وحشية الاحتلال الذي يستخدم الاعتقال التعسفي كسلاح إضافي في إطار الحرب الشاملة التي ترقى إلى مستوى الإبادة الجماعية.

في انتهاك صارخ لكل القوانين والمواثيق الدولية.

ومن خلال هذا التقرير نستعرض تفاصيل هذه الجرائم البشعة، مدعومة بشهادات وافادات حية وتوثيق معاناة النساء المعتقلات وظروف احتجازهن التي تخالف كل الأعراف والمواثيق الدولية، ونكشف كيف تُستخدم الاعتقالات كوسيلة انتقامية واستخدام ابشع صور التعذيب بحق النساء المعتقلات، هو نداء للعالم أجمع، وللمجتمع الدولي والمنظمات الحقوقية، للتحرك العاجل لوضع حد لهذه الجرائم المروعة، وضمان مساءلة الاحتلال على انتهاكاته المستمرة بحق النساء الفلسطينيات، بتنفيذ واحدة من أبشع الجرائم الإنسانية التي تُمارس ضد نساء غزة.

- **اعتقال النساء في قطاع غزة ومعاناتهن**

يستخدم الاحتلال الإسرائيلي طرق وأساليب وحشية مهينة ومُروعة خلال الاعتقال تتسم بالعنف المفرط، والإذلال المُتعمَد، والتهديد بالقتل والاعدام لهن أو لأزواجهن وأبنائهن، وضربهن والتنكيل بهن وفي كثير من الأحيان يتعرضن للتفتيش العاري وغيره من أشكال التعذيب.

إفادة المعتقلة (أ. ز) لباحث مؤسسة الضمير ٢٠٢٣/١١/٢٢ وخلال رحلة النزوح من شمال غزة إلى الجنوب برفقة عائلتي المكونة من ستة أشخاص، حيث خرجنا من منزلنا الكائن في معسكر جباليا ووصلنا إلى الدوار الكويتي في

تمام الساعة العاشرة صباحاً، بعدها ركبنا على عربة يجرها حمار حتى وصلنا حاجز للاحتلال، بعدها نادوا عليا، فذهبت باتجاههم ووقفت في طابور آخر وكان جندي وراء تلة يبعد عنا ١٥ متر طلب مني رقم هويتي فنقلته له ثم نادى عليا بالاسم وقال لي اذهبي باتجاه التلة الصغيرة، بعدها قال لي اذهبي للعلم الأخضر، وكان يوجد حائط فقط وسواتر رملية وضعونا خلفها وكان يوجد ثلاثة جنود (جنديتان وجندي) وطلب مني الجندي أيضاً خلع الجلباب وخلع البلوزة والبنطلون وكنت ألبس أكثر من بنطلون وبلوزة، ثم قالت لي المجندة البسيهم مرة أخرى، بعدها قاموا بعصب عيني بقطعة من القماش وربطوا يدي للأمام بمربط بلاستيكي، ثم قامت المجندة بإمساكي من ذراعي واقتادتني للأمام وجعلتني أوقع على ورقة وأنا مغمضة العينين.[١]

وكذلك أفادت المعتقلة (س. ق) لباحث مؤسسة الضمير هي من سكان محافظة الخليل في الضفة الغربية حيث قالت وأعمل موظفة في تلفزيون فلسطين في مكتب الخليل، أثناء توجهي من محافظة الخليل باتجاه محافظة جنين حوالي الساعة ٩ صباحاً عبر حاجز الجلزون المقام على حدود محافظة رام الله في زيارة لعائلتي تم توقيفي على الحاجز بعدما طلب مني الجنود المتواجدين هناك الهوية، وكوني كنت متزوجة في مدينة غزة ومسجل لديهم أنني كنت هناك، ولم أكن أحمل الهوية في حينة واخبرتهم باسمي وأنا اعمل في تلفزيون فلسطين فطلب مني الجنود النزول وتم واجباري على الجلوس في الهواء مربوطة اليدين للخلف ومعصوبة العينين لمدة ٥ ساعات، وبعد الساعة ٣ مساء قام أحد الضابط بطلب مني سب وشتم حركة حماس وقام بتسجيل صوتي، بعد ذلك تم اقتيادي عبر جيب عسكري الي معسكر في القدس وأثناء الطريق تم ضربي من قبل أحد الجنود بإعقاب البارودة في صدري وتم تفتيشي عارية من قبل المجندات.٢

كما و أفادت المعتقلة (هـ. د) لباحث مؤسسة الضمير بتاريخ ٢٠٢٣/١٢/٢ عند حوالي الساعة ٣:٣٠ عصرا قامت طائرات الاستطلاع بإطلاق النار في المنطقة فلاجئنا إلى منزل (خليل المصري) والمكون من طابقين وبدروم الذي يبعد عنا (٢٠ مترا) للاحتماء به وأثناء تواجدنا هناك قام الجنود بتفجير حائط البدروم وكان هناك جندي يصوب علينا بندقيته القناص، وأجبرنا على الجلوس وسط الشارع مع رفع ايدينا الى أعلى وتم فصل الاطفال والنساء عن الرجال، وبعد ذلك جاء جندي وقام بأخذ النساء الي حواصل منزل لعائلة حجاج في المنطقة، ثم قام أحد الجنود بالمناداة على أسمي، وأجبرني على تسليم أبني زين البالغ من العمر ٩ أشهر إلى جدته وأنا رفضت ذلك فقام بتهديدي بقصف المنزل في حال الاستمرار في الرفض فطلب وزوجي أن

[١]- افادة حصل عليها باحث مؤسسة الضمير لحقوق الإنسان -غزة من أحد المعتقلات المفرج عنها.
[٢]- افادة حصل عليها باحث مؤسسة الضمير لحقوق الإنسان -غزة من أحد المعتقلات المفرج عنها.

أقوم بتسليم أبني لجدته قمت بذلك، وبعد ذلك قامت إحدى المجندات بأخذي إلى دبابة وهناك وجدت زوجي وأخية وأبيه وأثنين من عائلة المغربي، ومن ثم تحركت بنا الدبابة مسافة حوالي ساعة من الزمن وقاموا بتكبيل يدي من الخلف ووضع عصبه على عينين، ثم قاموا بإدخالي إلى بناية مكونة من طابقين وكان هناك طبيب قام بحقن الرجال بابرة أدى ذلك إلى حدوث هلوسة للرجال وفجاه اقترب مني الطبيب وقام بحقني بابرة في ظهري وأصبحت لا استطيع الحركة والمقاومة ومن ثم قام أحد الجنود بضربي بأعقاب البنادق بشكل وحشي وقاموا بضرب الرجال أيضاً.[٣]

وكذلك أفادت المعتقلة (خ. أ) لباحث مؤسسة الضمير بتاريخ ٢٠٢٣/٧/٣٠، حصلت على تحويلة طبية للعلاج داخل الخط الأخضر، تقدمت بها إلى الشؤون المدنية بغزة للحصول على تصريح مرور لي ولأختي (المرافقة) فداء وليد محمد الاخرس، بالفعل صدر تصريح المرور لي ولأختي وتوجهنا إلى معبر إيرز الحدودي مع قطاع غزة، وسمح لنا بالمرور وتوجهنا الي مستشفى سان جون في القدس، وبعد حوالي ٥ أيام قمت بأجراء أول عملية في عيني اليسرى، وبتاريخ ٢٠٢٤/٨/٤ كنت يومها أن وأختي فداء داخل صيدلية رهط المركزية، وذلك لشراء علاج، كانت الساعة في حينها حوال ١١:٠٠ ظهراً وأثناء تواجدنا فيها حضرت سيارة شرطة إسرائيلية للصيدلية ودخلوا علينا بشكل مباشر وكان الشرطي يتحدث العربية فطلب منا الهوية، فقلت له قد تركتها بالبيت، فقامت الشرطة على الفور بوضع الكلابشات الحديدية في يدي خلف ظهري وكذلك الأمر مع أختي فداء واقتادونا إلى مقر شرطة رهط .[٤]

- **مكان وظروف الاحتجاز والاعتقال**

لقد قامت قوات الاحتلال الإسرائيلي باعتقال النساء في أماكن وظروف قاسية وغير إنسانية، لا تقتصر هذه الممارسات على حرمان النساء من حريتهن بشكل تعسفي، بل تتعدى ذلك لتشمل الإهانة والتنكيل الضرب الاعتداء المستمر بالعصى واعقاب البنادق والإذلال النفسي والجسدي، تعرضهن لسب والشتم، ليتم لاحقًا احتجازهن في ظروف غير صالحة للعيش، وتفتقر الزنازين إلى التهوية والنظافة وحرمانهن من النوم، فقدان خصوصيتهن وعدم توفير اغطية وفراش مناسب وكافي ونظيف لهن.

أفاده المعتقلة (ف. ط) لباحث مؤسسة الضمير توجهوا بي إلى جيب عسكري و تحرك بنا الجيب إلى منطقة لا أعلم أين ولكني علمت من إحدى المعتقلات الذين معي بعد ذلك أننا في قاعدة زكيم العسكرية، هناك

[٣] - افادة حصل عليها باحث مؤسسة الضمير لحقوق الإنسان -غزة من احد المعتقلات المفرج عنها.
[٤] - افادة حصل عليها باحث مؤسسة الضمير لحقوق الإنسان -غزة من أحد المعتقلات المفرج عنها.

أجبرت على الجلوس على ركبتي، وبقيت على هذه الحالة لمدة ٣ ساعات متواصلة وكان حوالى ٧ نساء و٥ رجال وبعد ذلك قاموا بتفتيشي وأخذي إلى شاحنة، وهنا افترقنا عن الرجال الذين كانوا معنا، واقتادونا إلى معتقل لم أعرف أسمه إلا حينما توجهوا بنا إلى معتقل (الدامون) وهناك قالت لي إحدى الأسيرات أنه قد تم اعتقالنا في معتقل عناتوت وهو معتلق موجود في القدس، استمر اعتقلنا فيه لمدة ٨ أيام متواصلة وكانت ظروف الاعتقال صعبة جدا حيث تعرضت لضرب بالعصي والايدي والركل بالأقدام خلال الاعتقال والتحقيق، هذا بخلاف الالفاظ البذيئة، من قبل والمجندات، وهناك قاموا بتجريدي من ملابسي وقاموا بإعطائي ملابس تسمي شباص، وهي عبارة عن ترنق سكني اللون وتسليم كل معتقلة فرشة رقيقة جدا وبطانية واحدة، لا تدفء حيث كانت فترة الاعتقال في فصل الشتاء وهو شديد البرودة، وبخصوص الطعام الذي كان يقدم لنا عبارة عن علبة لبنة واحدة وتفاحة لحوالي ٧ معتقلات وهو قليل جداً، وكان الجنود يستمتعون بأخذ العدد في ساعات اليل والبرد القارص ناهيك عن التلفظ بالعبارة الحقيرة، وبتاريخ ٢٠٢٣/١٢/٣١ تم نقلي الي سجن الدامون وبقينا لمدة ٨ ساعات متواصلة في الباص وعند وصولي الي سجن الديمون طلب مني أحد الجنود تقبيل العلم الإسرائيلي، ورفضت ذلك فقام الجنود المتواجدين بضربي بشكل وحشي بالعصي وإعقاب البنادق على ظهري ويدي ورجلي وبعد ذلك أدخلونا الي السجن وقامت إحدى المجندات بتفتيشي مرة أخرى وادخلتني الي السجن واستقبلتني إحدى الاسيرات الفلسطينيات لتدلني على غرفتي.[٥]

كما أفادت المعتقلة (ن. م) لباحث مؤسسة الضمير تم اعتقالي من مدرسة في الشيخ رضوان وقام الجنود بضربي بالعصي على ظهري لأصعد للجيب العسكري وأنا أرفض ذلك فقاموا برفعي وقذفوني لداخل وانا تسيل مني الدماء جراء الإصابة، وبعد ذلك تحرك بنا الجيب وتوجه بنا الى منطقة زكيم غرب شمال قطاع غزة، وبقيت في زكيم وفي ظروف سيئة جداً والبرد شديد جداً، وكنت طوال الوقت اتعرض لضرب من قبل الجنود أثناء التحقيق معي في قاعدة زكيم وكانت مرة واحدة، سألوني عن بيانتي الشخصية ومعرفي بالأسري الإسرائيليين، وبعد ذلك جرى نقلنا عبر جيب عسكري إلى معتقل عناتوت في القدس وهناك تم التحقيق معي مرة وأحدة وتعرضت خلالها لتعذيب، وكانت المعتقل سيء جداً والغرفة التي احتجزت داخلها ضيقة جداً وكنا حوالي ٧ نساء داخلها، والطعام المقدم قليل ولا يكفي لطفل صغير، أما بخصوص

[٥] - افادة حصل عليها باحث مؤسسة الضمير لحقوق الإنسان -غزة من أحد المعتقلات المفرج عنها.

النظافة فلم يكن يسمح لنا بالاغتسال الا مرة واحدة اسبوعياً ولا تعطى المعتقلة سوى ٣ دقائق لذلك، وبعد ذلك تم نقلي عبر باص الي سجن الدامون وهناك كانت الأوضاع أفضل من مركز تحقيق عناتوت.[٦]

كذلك أفادت المعتقلة (ب. س) لباحث مؤسسة الضمير مع ، عند وصولي حاجز نتساريم المقام على مقربة من وادي غزة وكان برفقتي ولدتي ٦١ عام واختي حنان ٣٥ عام، قام الجنود المتواجدين على الحاجز باعتقالي واعتقال أختي حنان دون سابق انذار أو سبب ولم يوضح لنا الأسباب عند الاعتقال، وقام الجنود فور اعتقالي أجرتني إحدى المجندات على خلع ملابسي وتفتيشي عاريه، ثم قامت بتربيط يدي خلف ظهري وتعصيب عيوني واقتيادي عبر شاحنة إلى منطقة عسكرية لا اعرف أين هي ولكني بقيت هناك حوالى ٦ أيام، كل يوم يتم فيه التحقيق معي من قبل محقق مختلة في كل مرة وكان التحقيق يستمر ٦ ساعات متواصلة يومياً، وكان ظروف الاعتقال في فصل الشتاء والجو شديد البرودة حيث انني كنت اسمع صوت البحر فعلمت أنني في منطقة قريبة من البحر، ولم يكن يقدم لنا طعام في ٣ أيام الأولى للاعتقال وبعد ذلك قدم لي طعام لا يكفي شي وقليل جداً وأنا مع الخوف لم أطلب المزيد، وكنت طوال والوقت اشعر بالبرد الشديد ولم يكن يقدم لنا اغطية كافة سوى بطانية واحدة وأجلس بها على الأرض.[٧]

- **المعاملة القاسية واللاإنسانية للنساء داخل المعتقلات ومركز الاحتجاز:**

داخل المعتقلات ومراكز الاحتجاز الإسرائيلية، تواجه النساء من قطاع غزة معاملة قاسية وغير إنسانية، حيث تُعامل المعتقلات بوحشية منذ لحظة اعتقالهن، ويتعرضن للضرب والإهانة أثناء النقل والتحقيق، وتُحرم النساء من النوم الكافي والرعاية الصحية، مما يجعل تلك الأماكن أشبه بأدوات لتعذيب نفسي وجسدي تمثل في الإهمال الطبي، التحرش، والضغط النفسي، جزءًا من سياسة الاحتلال الرامية إلى كسر إرادة المعتقلات وعائلاتهن.

أفاده المعتقلة (ف. ع) لباحث مؤسسة الضمير حضرت شاحنة ونقلت برفقة معتقلات أخريات إلى معتقل عناتوت في القدس وهو مركز تحقيق سيء جداً، وعند وصولنا لهناك تم عرضي على طبيب ليفحصني وأنا قلت له أنني مريضة وأعني من وجود ٣ عضاريف في العمود الفقري ورجلي فيهن دوالي وكل يوم بأخذ دواء وكان يسجل كل شي أقوله، وبعد الانتهاء من عرضي على الطبيب أخذونا المجندات وقاموا بخلع ملابسنا وتسليمنا لباس تابع للسجن وهو عبارة عن بجامة لونها سكني، وبعدها جاء إلى أحد الجنود ووجدني واقفة فقام بضرب رجلي بركبته فسقط على الأرض فقاموا بتربيط يدي ورجلي بالكلابشات

[٦]- افادة حصل عليها باحث مؤسسة الضمير لحقوق الإنسان -غزة من احد المعتقلات المفرج عنها.
[٧] - افادة حصل عليها باحث مؤسسة الضمير لحقوق الإنسان -غزة من أحد المعتقلات المفرج عنها.

الحديدية ووضعوا عصب على عيوني، وقاموا بأخذنا مشياً على الأقدام لمعتقل بنفس المكان وانا بمشي حسيت برجفة وأصبحت مش قادرة وأغمي عليا، وبعد وقت لا اعرف كيف وصلنا فكوا الكلابشات الحديدية من يدي وربطوا ايديا قدام بالبلاستيك، وخلال تواجدي في عناتوت ما يقارب ٨ أيام والجنود والمجندات يسبون ويلعون بنا بأسواء الألفاظ والشتائم ناهيك عن الغلط علينا بألفاظ لا يستطيع لساني قولي كونها تجرح الحياء الأخلاقي أضافة الي ضربنا على فترات حيث كانت المجندات يدخلون علينا بشكل مفاجأ ويقوما بضرنا بالعصي والهراوات واعقاب البنادق، بتاريخ ٢٠٢٣/١٢/٣١ كان هناك صوت احتفالات راس السنة قريبة من المكان قام الجنود بنقلي على سجن الدامون برفقة ٢٠ معتقلة من قطاع غزة ، وأثناء السير في الباص قام أحد الجندي بضرب راسي وكتفي بحديدة البارودة بعدها وصولي إلى سجن قاموا بتفتيشي عاريه قبل دخولي لهناك، تم التحقيق معي مرتين من قبل المحققين وتعرض لتعذيب والضرب من قبل المجندات.[٨]

كما افادت المعتقلة (ع. غ) لباحث مؤسسة الضمير ثم نقلونا إلى معتقل بين الخليل والقدس، وعند صولنا المعتقل اجبرونا مجددا على خلع ملابسنا وتفتيشنا تفتيش عاري ومكثت في هذا المعتقل ثمانية ايام للتحقيق معنا، كانت الظروف سيئة بداخله حيث أعطونا فرشة رقيقة لا تتعدى ٢ سم وبطانية خفيفة لا فائدة منها في ظل البرد القارص، كما أن قضاء الحاجة كان صعب للغاية ومستحيل بدون فك الكلابشات لذا اضطررنا نحن البنات في المعتقل بأن نساعد بعضنا في خلع الملابس ولبسها، تم التحقيق معي ٣ مرات حيث كانوا يجرونا مثل الخراف وفي كل مرة قبل دخولنا التحقيق كانوا يقومون بتعريتنا وتفتيشنا، وكان مكان التفتيش عبارة عن قفص مفتوح وغير مغلق بالكامل والجنود ينظرون الينا و يتحرشون بنا من بعيد حيث كان الجنود يقومون بعمل حركات لا أخلاقية مثل مد اللسان والنظر بطريقة جنسية وغيرها، وأثناء التحقيق يطلقون علينا الشتائم والألفاظ النابية، واستمرت ظروف التحقيق القاسية من تشغيل المراوح الباردة عليَ في أشد الأوقات برودة واستمرارهم تركيعي على الأرض ومعاملتي معاملة الحيوان حيث كانوا يدوسون ظهري بأقدامهم وتم اصابتي في قدمي اصابة بليغة بفعل ذلك، كما أنهم كانوا يستفزونا بالأكل أمامنا ما لذ وطاب ويسخرون منا ولا يعطونا شيء. وطوال الوقت كنا نترجى الجنود أن يعطونا فوط صحية وبعد معاناة لا يعطونا سوى واحدة في اليوم وهي غير كافية وكنا نغرق بالدماء بفعل

[٨] - افادة حصل عليها باحث مؤسسة الضمير لحقوق الإنسان -غزة من أحد المعتقلات المفرج عنها.

ذلك، الأمر الذي دعانا إلى أن نقوم بقص الجيب الخاصة بسروال البجامة التي كنا نرتديها لاستخدمها كفوط صحية. كما أنهم كانوا في هذا المعتقل يأتون بالجنود والمجندات أمامنا وكانوا يقومون بعمل حركات جنسية لاستفزازنا مثل تقبيل بعضهم وأشياء متل هذا القبيل، تم نقلنا إلى سجن ديمونا وأثناء نقلنا بالباص عايشت أصعب المواقف خلال فترة أسري، حيث كان هناك تحرش بالبنات المتواجدة في الباص حيث كانوا يضعون يدهم على صدورنا وعلى وجوهنا وكنا مربطين ولا نستطيع الدفاع عن أنفسنا، وطوال الطريق كانوا يقومون بضربنا وتعذيبنا وقرصنا وتعمد توقيعنا على الأرض وضربنا على ظهورنا، بعد وصولنا المكان وهو مكون من عدة غرف أدخلوني إلى واحدة منهم ومعي ١٢ أسيرة وكانوا لا يسمحون لنا بالخروج منها سوى نصف ساعة وليس في جميع الأيام، وكانت الظروف هناك سيئة أيضا حيث كنا طوال الوقت مكتوفات الأيدي وكانوا يخلطون ماء الشرب بمادة "الكلور" وكنا ننتظر لساعات حتى تتصفى ونستطيع الشرب بعدها، تعرضنا أنا والأسيرات معي لامساك شديد بس سوء الطعام المقدم وكان الهدف منه ابقاءنا أحياء فقط حيث كان عبارة في هذا السجن عن نقانق نية أو معلقتين رز أبيض غير مستوي بالكامل، و ٣ شرائح خبز توست طوال اليوم لكل أسيرة وكانت السكريات ممنوعة بشكل نهائي، وخلال وجودي في هذا السجن تم التحقيق معي في هذا السجن مرتين وكانوا يسألوني نفس الأسئلة عن زوجي وعن ٧ أكتوبر.[٩]

- **تفريق شمل العائلات بسبب الاعتقال**

تعمل قوات الاحتلال الإسرائيلي بسبب اعتقال النساء والفتيات من قطاع غزة على تشتيت وابعد وتفريق شمل الاسر الفلسطينية بعد الافراج عنهم بسبب أن الافراج يكون من خلال المنافذ في جنوب قطاع غزة لا يمكن السمح لهن بالعودة إلى مناطق شمال وادي غزة أي محافظو غزة وشمالها.

كما افادت المعتقلة (هـ. د) لباحث مؤسسة الضمير وأجبرني على تسليم أبني زين البالغ من العمر ٩ أشهر إلى جدته وأنا رفضت ذلك فقام بتهديدي بقصف المنزل في حال الاستمرار في الرفض فطلب وزوجي أن أقوم بتسليم أبني لجدته قمت بذلك، وبعد ذلك قامت إحدى المجندات بأخذي إلى دبابة.

[٩]- افادة حصل عليها باحث مؤسسة الضمير لحقوق الإنسان -غزة من احد المعتقلات المفرج عنها.

كذلك أفادت المعتقلة (س. ق) لباحث مؤسسة الضمير أثناء توجهي من محافظة الخليل باتجاه محافظة جنين حوالي الساعة ٩ صباحاً عبر حاجز الجلزون المقام على حدود محافظة رام الله في زيارة لعائلتي تم توقيفي على الحاجز بعدما طلب مني الجنود المتواجدين هناك الهوية، وكوني كنت متزوجة في مدينة غزة ومسجل لديهم أنني كنت هناك.

الخلاصة

مؤسسة الضمير لحقوق الإنسان تؤكد بأن هذه الممارسات الممنهجة هي استمرار لجريمة الإبادة الجماعية بحق الفلسطينيين وتعبر عن سياسة رسمية صادرة عن حكومة الاحتلال وترقى لجريمة حرب وفق ميثاق روما المنشئ للمحكمة الجنائية الدولية.

نؤكد بأن هذه الممارسات تركت اثار نفسية واجتماعية على النساء والفتيات المفرج عنهن، وعملت قوات الاحتلال الإسرائيلي على تفريق شمل العائلات المعتقلات بعد الأفراج عنهن في جنوب قطاع غزة وترك أبنائهم وزاوجهن في شمال القطاع.

حالات اعتقال للنساء والفتيات أدت إلى اضطرابات نفسية معقدة تستمر لفترات طويلة بعد الإفراج عنهن، مثل اضطراب ما بعد الصدمة، القلق والخوف المزمن، الاكتئاب، التأثير على الثقة بالنفس، العزلة الاجتماعية.

التوصيات

-العمل على فتح تحقيق بإشراف دولي بشأن الجرائم والانتهاكات الجسيمة التي مورست بحقّ النساء والفتيات المعتقلات في سجون ومعسكرات الاحتلال الإسرائيلي والتي ترقى لجرائم حرب وجرائم ضد الانسانية.

- تطالب المجتمع الدولي والأطراف السامية الموقعة على اتفاقية جنيف الرابعة بتحمل مسئولياتهم القانونية والأخلاقية واتخاذ خطوات فعالية وجادة من أجل حماية النساء والفتيات في قطاع غزة والضغط على دولة الاحتلال من أجل وقف شلال الدم والقتل والتجويع بحق النساء، كما تطالب بالعمل الفوري من قبل المنظمات الدولية والحقوقية المعنية بحماية النساء من أجل مساعدة النساء بالتمتع بحقوقهم المكفولة بموجب الاتفاقيات الدولية.

-اللجنة الدولية للصليب الأحمر العمل وفق مسؤولياتها لمتابعة أوضاع المعتقلين والكشف عن مصير معتقلي غزة وزيارتهم وفضح الممارسات والانتهاكات التي يتعرضون لها.

– المعتقلات المفرج عنهن يحتجنا لبرامج دعم نفسي مكثف لمساعدتهن على تجاوز الصدمات واستعادة الثقة بالنفس، تشمل هذه البرامج، جلسات علاج نفسي فردي وجماعي، دعم اجتماعي من الأسرة والمجتمع لدمجهن بشكل إيجابي، ورش عمل لإعادة بناء القدرات الذاتية والثقة بالنفس.

انتهى

مؤسسة الضمير لحقوق الإنسان– غزة

ديسمبر ٢٠٢٤